

## سورية = القبض = على = الناشط = السلمي = كمال = اللبواني = عند = عودته = إلى = دمشق

ألقي القبض على سجين الرأي السابق ومؤسس الاتحاد الليبرالي الديمقراطي في سورية كمال اللبواني الليلة الماضية عند وصوله إلى مطار دمشق عائداً من رحلة استمرت بضعة أشهر في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية. ويساور منظمة العفو الدولية القلق من أن لتوقيفه صلة بدعواته السلمية لإجراء إصلاحات ديمقراطية في سورية وتدعو إلى الإفراج عنه.

وقد ألقى الشرطة السورية القبض على كمال اللبواني في المطار واقتادته كما يبدو إلى شعبة الأمن السياسي لاستجوابه. وعلى حد علمنا لم تُوجه إليه أية تهمة في هذا الوقت.

وخلال وجوده في الخارج التقى كمال اللبواني بمنظمات حقوق الإنسان والمسؤولين الحكوميين. وبدأت رحلته بزيارة مجموعة محلية تابعة لمنظمة العفو الدولية، في بازيلدن التي تقع خارج لندن، كانت أداة فعالة في تمكينه من عرض أعماله الفنية التي كانت محظورة سابقاً. وقد عملت منظمة العفو الدولية بشأن قضية كمال اللبواني بينما كان محتجزاً كسجين رأي لمدة ثلاث سنوات والتقت به أثناء وجوده في أوروبا.

وجاء اعتقال كمال اللبواني سابقاً في العام OMMN خلال ما سُمي بفترة "ربيع دمشق" التي أعقبت انتخاب الرئيس بشار الأسد الذي أشار في خطاب تنصيبه إلى رغبته بزيادة التسامح إزاء حرية الكلام والسماح بإجراء إصلاحات سياسية. فأدى هذا الأمر إلى إنشاء عدد من المنتديات التي نوقشت فيها الشؤون العامة والإصلاحات السياسية والقضايا الثقافية. وبدأت السلطات بشن حملة قمع على حرية التعبير الجديدة هذه في مطلع العام OMMN، وبحلول صيف ذلك العام ألقى القبض على العديد من الأشخاص الذين شاركوا في هذه المنتديات وصدرت عليهم أحكام بالسجن بسبب ممارستهم لحقهم في حرية التعبير (انظر تقرير منظمة العفو الدولية سورية: التضييق على حرية التعبير: اعتقال منتقدين سلميين، MDE 24/007/2002، يونيو/حزيران OMMO). وقُبض على كمال اللبواني في سبتمبر/أيلول OMMN بسبب دوره في تنظيم ندوة سياسية مؤيدة للديمقراطية عُقدت في S سبتمبر/أيلول OMMN. واقتيد إلى سجن عدرا واحتُجز في البداية رهن الاعتقال بمعزل عن العالم الخارجي وفي الحبس الانفرادي. وفيما بعد استطاع مقابلة محاميه وسُمح له بزيارات عائلية. وفي OMMN أغسطس/آب OMMO، حكمت عليه محكمة أمن الدولة العليا بالسجن لمدة ثلاث سنوات بتهم بينها "التحريض على الثورة المسلحة". وأُفرج عنه في سبتمبر/أيلول OMMQ.

ويأتي اعتقال كمال اللبواني في الليلة الماضية بعد أيام فقط من إعلان الحكومة السورية عن إطلاق سراح NVM سجيناً سياسياً بمناسبة عيد الفطر السعيد. ورغم إطلاق سراح عدد من سجناء الرأي في إطار هذا العفو الرئاسي، لم يفرج عن أي من زملاء كمال اللبواني الذين شاركوا في ما سُمي "ربيع دمشق" (انظر البيان العام لمنظمة العفو الدولية: سورية: إطلاق سراح NVM سجيناً سياسياً، فيما يبقى المئات، MDE OMMR/M/R/OQ، Q نوفمبر/تشرين الثاني OMMR).